حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد إبريل – يونيو 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الفكر السياسي لحركة بيغيدا

حسناء محمد مهدي*

ماجستير/فكر سياسي/ جامعة بغداد– كلية العلوم السياسية
Hasna.Mohammed@copolicy.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2025/03/10
تاريخ قبول البحث: 2025/03/16
تاريخ النشر: 2025/06/30

المستخلص:

ظهرت العديد من الحركات التي شهدتها الدول الاوربية التي تناشد على هدف معين، وقد ناشدت حركة بيغيدا عدة اهداف كان غايتها تحجيم وتقليل من المبادئ والمعتقدات الدينية، بحجة ان الدين يحمل مبادئ يمكن ان تؤثر على الشعب الالماني بل تؤثر على الشعوب الاوروبية بالكامل. وبدأت مسيرة بيغيدا من المانيا حاملة الفكر اليمني المتطرف الرافض والمحارب للمسلمين والرافض لجوء الاسلام إلى الغرب، وقامت بحشد مجموعة من المتظاهرين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الوصول القضية إلى الحكومة الالمانية والاحزاب السياسية. حيث كانت الإشكالية الأساسية لحركة بيغيدا هو التأثير على المجتمع الأوروبي ولفت الخطاب السياسي المعادي للمسلمين ومحاولة تصعيد لليمين المتطرف في جميع الدول الأوروبية. وقد اعتمدت على التحليل السياسي والاجتماعي لضمان الوصول إلى أهدافها وغايتها لضمان تحقيق منهجية خطتها، وساهم الاعلام بل لعب دور كبير لنجاح هذه الحركة من خلال الاعتماد على جمع الإحصائيات الجماهير المؤيدين لهذه الحركة وعدها قضية قومية تخص الشعوب الاوروبية. وبالتالي أصبحت الحركة تحمل نفس أفكار اليمينة الشعبوية المعارضة للمسلمين اللاجئين للغرب.

الكلمات المفتاحية: حركة بيغيدا، الاسلام، التطرف الفكري، الحزب البديل، اليمين المتطرف.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

المقدمة

تعد حركة بيغيدا من المظاهر التي شغلت اهتمام العديد من وسائل الاعلام والرأي العام والسياسيين في جميع نواحي اوروبا وخارجها والتي حصلت على ردود فعل قوية من قبلهم. بكونها ظاهرة مثيرة وغيرعادية، وعدها حركة شعبوية يمينية التي من الممكن ان يكون لها مستقبل، لما حصدت عليه من حشد هائل من المتظاهرين المتزايدين بعد ان كانت هذه الحركة غير مرئية ومتكونه من عدد صغير أو من مجموعة صغيرة. وتصاعدت مع هذه المظاهرات العديد من الاحتجاجات والشعارات الصاخبة ضد الاسلام واسلمة الغرب.

ومن خلال قراءة والاطلاع على ما تحمله هذه الحركة، ومحاولة تتبع تطور هذه الحركة سواء من المنظمين أو البرامج أو المظاهرات أو المشاركون في مسيرتها فقد توصلنا إلى ما يلي:

- من هم اصحاب حركة بيغيدا؟ وما الهدف من هذه الحركة؟
- ماهي العوامل التي ساعدت على صعود هذه الحركة؟ وكيف اثرت على الخطاب السياسي؟

وعليه تم الاعتماد على فرضية مفادها بأن اصحاب هذه الحركة المانيين الاصل. والهدف من هذه الحركة هو محاربة المسلمين بحجة انهم ظاهرة ارهابية، والحد من التعاليم الدينية بجميع الاديان السماوية سواء من الاسلام نفسه او غيره من الاديان.

والأسباب التي أدت إلى صعود هذه الحركة عديدة، وقد شملت جميع الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، منها الخوف من زيادة هجرة العرب إلى المانيا مما يؤثر على المجتمع الألماني وثقافته، إضافة إلى أن الهجمات الإرهابية التي شهدتها أوروبا زادت من مخاوف الالمان من المسلمين. كما ان وسائل التواصل الاجتماعي كان لها دور كبير في انتشار هذه الحركة.كما ان البطالة التي كان يعاني منها الشعب الألماني مما زادهم للتوجه بتشجيع مثل هذه الحركات لتقديم خطابا للحكومة الألمانية من اجل جذب الحكومة للالتفات لهم.

وكان لبيغيدا تأثير على الخطاب السياسي في أوروبا من خلال التأثير على الأحزاب السياسية وظهرت تيارات مشابه لها في باقي الدول الأوروبية مثل الجبهة الوطنية في فرنسا والحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا والحزب الديمقراطي الحر، كما اثرت على الاحزاب اليمينية المتطرفة كالحزب البديل في المانيا، وقد شجعت على ظهور أحزاب أخرى تم ذكرهم في المطلب الثالث. كما ان الاحتجاجات التي قامت بها بيغيدا على المسلمين والمهاجرين المسلمين ساهمت وبشكل كبير بالنظر إلى القضية الإسلام وفرض قيود على المسلمين وعلى بناء المساجد، واتباع سياسات اكثر تقييدا بتجاه الهجرة والاسلام.

وقدأنتظمت الدراسة إلى ثلاث مطالب: الأول يتضمن من هم حركة بيغيدا وما اصولهم ومن هم أهم مؤسسيها، وعرض المطلب الثاني الجذورالفكرية التطرفية لبيغيدا وأهم الدوافع والاهداف لنشوء مثل هذه الحركة، وأخيرا رؤية المستقبلية لحركة بيغيدا.

المنهجية: لغرض الاحاطة بموضوع البحث والاجابة عن الاسئلة والتحقق من صحة الفرضية، اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي من أجل تسلسل الاحداث،وعلى المنهج التحليلي للوصول إلى النتائج السياسية تحقق غاية الدراسة.

المطلب الاول: من هم حركة بيغيدا وما اصولهم

اولا: اصل حركة بيغيدا: يعود اصل حركة بيغيدا إلى مجموعة من المظاهرات التي ظهرت في مدينة دريسدن بولاية سكسونيا شرقي المانيا وبعض المدن الألمانية(Henning and Storck 2015, 1). وهو تنظيم سياسي نشأت فكرته من اثنا عشر شخصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي ثم انتقل على ارض الواقع والذي قد اعلن مخاوفه من اسلمة الغرب وطالبة بتعديل قانون اللجوء في الدول الاوربية (يونس 2014، 1). وكانوا فقط من هؤلاء الاثنا عشر فقط ثلاثة هم على الاتصال بالأحزاب السياسية على الصعيد المحلي، ووجود واحد في كل حزب من الاحزاب وهي الحزب الديمقراطي الحر(FDP)، والحزب الديمقراطي المسيحي (CDU)، والحزب البديل من اجل المانيا (AFD) (DOSTAL 2015, 523). وكان سلوك التواصل لدى أعضاء حركة بيغيدا على الإنترنت وخاصة على الفيسبوك الذي اصبح بمثابة وسيلة مركزية للإعلانات والمعلومات، والتي لا تزال تستخدم لأسباب مالية. وساهم الفيسبوك بزيادة حشد الناس وبالتالي زاد جيش المتظاهرين (Patzelt 28),2015.

بدأت المظاهرات في 19 من ديسمبر عام 2014 ثم استمرت مساء كل يوم اثنين وكانتالمظاهرات مشابه للمهرجانات ولكنها متوترة نوعا ما، وكانت هذه الاحتجاجات ترتفع وتنخفض. فكانت تعطي صورة مفادها العداء للإسلام والكره للأجانب، وقد كانت لهذه الحركة الكثير من المؤيدين والمبادرين

(Wolfgang and Hrsg 2017,240);(and SchällerHans1,2018-2)

على الرغم من ان بيغيدا التي كانت ترفض بوصفها الحركة المعادية للاسلام وترى نفسها بانها تنتقد الاسلام المتشدد، وانها تحمل الاسم والشعار الرئيسي للحركة ضد الأسلمة ولكن لم يتم ذكر العنصرية ضد المسلمين أو "الإسلاموفوبيا" في دراساتهم (Wollborn 2016,19) .ولقد كان من الواضح أن ألمانيا كانت حريصة على تجنب الانتقادات المباشرة للإسلام. وبدلامن ذلك كانت تنتقد صعود المجتمعات الموازيةباعتبارها مخالفة للقوانين الألمانية والحريات المدنية(DOSTAL 2015,525).

فقد كانت هذه الحركة تشهد كل يوم اثنين اقبالا متناميا من المتظاهرين حتى انها سجلت رقما قياسيا بلغ 25 الفا في دريسدن على اثر الهجمات الجهادية في باريس (جريدة الايام نت 2015). كما انها سجلت في عشرين من أكتوبر 350 متظاهرا، وفي الخامس من يناير 18 الف متظاهر، وفي الثاني عشر من يناير سجلت 25 الف متظاهرا Noack) (2015. ثم اصبحت هذه الحركة التي بدأت بمظاهرات صغيرة في مدينة دريسدن، وكانت كجمعية مستقلة عن الحزب والمنظمات في مدينة دريسدن. وفي وقت قصير جدا تشكل "بيغيدا" فروعا على مستوى البلاد، والتي تختلف في الهيكل

التنظيمي، خاصة بعد أن ارادة الأوروبيون الوطنيون سياسة أكثر تقييدا للهجرة واللجوء وسرعان ما امتدت "ظاهرة" بيغيدا إلى ما هو أبعد من المظاهرات

(Wollborn 2016 ,1)وقد وصلت بيغيدا إلى مبتغاها الفعلي في عام 2015 في شهر يوليو، لذا اعتقدت حركة بيغيدا نفسها هي جوهر التحالف الالماني والاوروبي الجماعي، وعدت نفسها حركة (المواطنين الغاضبين) (2–1، and SchällerHans2018). وقداطلق عليها اسم "الوطنيون الاوروبيون ضد أسلمة الغرب" وتسمى باختصار "Pegida" (التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي نت 2015). حيث انها تمثل الطبقة المتوسطة المتعلمة، وضمت معها اليمين المتطرف الراديكالي وحظيت باقبال كبير من الحزب البديل من اجل الالمانيا، لانها تشمل نفس خطابه السياسي اسلمة الغرب والديمقراطية المباشرة، مما مكنها من الفوز بنسبة 9.6% من الأصوات في دريسدن في الانتخابات البلدية التي حدثت في حزيران عام 2015. وفي بادئ الامر كان من الصعب نقل فكر حركة بيغيدا في جميع أنحاء أوروبا، لأنها كانت تقتصر على الدعاية التحريضية على شبكات التواصل الاجتماعي. ولكن في فرنسا بعد الهجمات الارهابية التي حدثت في يناير عام 2015 نتج عنها تأسيس حركة بيغيدا في فرنسا والتي اعلن عنها(رينو كامو) واعتبرت كرد العلماني

(Lebourg 2017Jean–Yves207,)

ثانيا: مؤسسي حركة بيغيدا: هم جماعة من الأوروبيين يملكون صفة المواطنة التي تتطلب الاصالة والحقوق، وهم ضد أو على حرب مع أسلمة الغرب، أي الذين صبغوا بصبغة الإسلام. ويمكن القول هم مواطنون أوروبيين ضد أسلمة الغربويعني هذا العداء يشمل جميع الجوانب كمنح تأشيرات الدخول، تزايد العدد السكاني لهم، منح الجنسيات، التعليم، الحجاب والعادات والتقاليد وغيرها (الجبين 2015). إما عن ابرز مؤسسي هذه الحركة هم:

- **لوتس باخمان:** هو احد اهم مؤسسي حركة بيغيدا بل يعد هو المركز الاول في تكوينها، ولد في 23 مارس عام 1973 شرقي المانيا في مدينة دريسدن، كان مديرا لشركة العلاقات العامة والاعلان، وقد دخل السجن عدة سنوات، حيث كان له سجل جنائي. اسس هذه الحركة المعروفة بحقدها وعدائها وتطرفها ضد الاسلام والمسلمين، فقد كان دائما ينشر تصريحات وصور معادية للمسلمين وخاصة اللاجئين الذين كان يصفهم بالمغتصبين(مديرية الدراسات الاستراتيجية 2019، 23).
- **تاتيانا فيتسرلينغ:** هي احد مؤسسي حركة بيغيدا والتي تحتل المركز الثاني في قيادة هذه الحركة والتي تعد هي اقوى امرأة في اليمين الالماني المتطرف (مديرية الدراسات الاستراتيجية 2019، 23).

- **كاثرين اويرتل:** المتحدث باسم الحركة والذي اعلن استقالته عن الحركة على شاشة التلفزيون (ايه آر دي) العامة (جريدة الايام نت 2015).
- **رينه ياهن:** الرئيس الثاني السابق لحركة بيغيدا، الذي استقال هو الآخر مع (اخيم اكسنر) و(برند فولكر لينكي) و(توماس تالاكر). واوضح ياهن ان سبب الاستقالتهم، هو بقاء الزعيم السابق (باخمان) في فريق التنظيم، وعدم الفصل بشكل كاف مع ليغيدا في لايبزيغ والتي كانت تعتبر فرع من الفروع الاصغر لحركة بيغيدا، والتي تعتبر اكثر تشددا من بيغيدا نفسها(جريدة الايام نت 2015).

بعد فترة وجيزة من استقالة (باخامان) من منصبه والمؤسس المشارك والمتحدث الرسمي باسم بيغيدا (كاترين أورتيل) وخمسة أخرون من اعضاء فريقه اعلنوا استقالتهم،وقد ذكر (رينيه ياهن) أن الاستقالة ستكون جماعية. لذا فقد تم اتخاذ القرار على أساس خلفية استمرار (باخمان) كعضو في فريق وعدم الانفصال عن ليغيدا في لايبزيغ. وبعد أربعة أسابيع كان الأمر كذلك أعلن إعادة انتخاب (باخمان) كأحد الرؤساء الثلاثة. بالإضافة إلى ذلك يكون عضو في حزب البديل من أجل ألمانيا(Malte and Boehnke, 180).

(باخمان) وفريقه من رواد الاعمال السياسيين الذين تمكنوا من جذب الساخطين ومنتقدي الاسلام وكارهي الاجانب، فأصبحت حركة بيغيدا احتجاجات منتشرة وصوتا مكتوما. ففي عام 2015 قد تعززت الحركة من خلال اعطاء الشريعة للاحتجاج، من خلال الجمع الشعبوية اليمينية ومنتقدي الديمقراطية والمتطرفين اليمنيين والمتشككين والمستائين الغير راضين على وضعهم الذين لم يكن لهم موقع ولا تمثيل في المانيا، حيث استغل هذا الوضع واعتبر حركة بيغيدا منصة لهم باعطاء رأيهم بانتقاد السياسات والسياسة التي كان وسائل الاعلام سابقا تقومبأخمادهم من قبل المنظمون. فسرعان ما اصبحت حركة بيغيدا تعبيرا عن المقاومة والدفاع عن الهوية الثقافية للوطن والامة، وهذا ما جعلها حركة هوية شعبوية، مما مكنها من الانطلاق خارج مدينة دريسدن بعدما وجدت دعما من قبل المجتمع الالماني. وبدأت بيغيدا تتحالف مع الحزب البديل في المانيا، ومن هنا وبدأ التحالف الجديد بين الشارع والحركة والبرلمان (and SchällerHans2018،220-201).

وفي نهاية المطافتم تنظيم مبادرات المواطنين لمعارضة ملاجئ اللاجئين،وأصبح التفاعل بين الإسلاموفوبيا وكراهية الأجانب واضح جدا. وفي نهاية عام 2014 وحتى عام 2015، أعطت حركة بيغيدا السمات الرئيسية للبلادعن طريق شعاراتها المعادية للإسلام وتأكيدها على وجود فجوة لا يمكن إزالتها بين "الغرب المسيحي اليهودي" و"دين الإسلام".وتبنى حزب البديل موقفا معاديا للإسلام بشكل علني. ونص بيان مبادئالحزب البديل: (الإسلام لا ينتمي إلى ألمانيا).وعلاوة على ذلك، أعتبر برنامج الحزب للانتخابات البرلمانية لعام 2017: بأن انتشار أكثر من 5 ملايين مسلم يشكل بمثابة خطر جسيم على بلدنا ومجتمعنا وقيمنا (Ehrhart and Öney 2017, 3).

المطلب الثاني: الجذور الفكرية التطرفية لبيغيدا والدوافع لنشوء الحركة

اولا: الجذور الفكرية التطرفية لحركة بيغيدا:

ان التطرف الفكري ضد الاسلام لم يكن نتيجة للعمليات الحادي عشر من سبتمبر، فأغلب من استند إلى كتب كتبت ضد الاسلام، هي كتبت قبل احداث سبتمبر، كـــ(هنريك برودر) الذي يعد هو احد صقور نقد الاسلام في المانيا، وكتب (بات ياؤور) الذي نشر منذ السبعينات ابحاثا شعبوية عن المسلمين وعلاقتهم مع اتباع الاديان الاخرى، وكتاب صدام الحضارات لـــ(صموئيل هنتغتون) عام 1996، وكتب (برنارد لويس) الذي يعد هو عالم الاسلاميات، وكتب (بسام طيبي) الذي يشغل منصب استاذ في كلية العلوم السياسية في جامعة غونغتن الألمانية (فايدنر 2016، 54–55).

كما ان في أوروبا ظهرت حركات شعبوية معادية للأجانب خاصة مع بروز القضية القومية داخل المجتمعات الأوروبية، ساعدت على ظهور أحزاب يمينة متطرفة في ثمانينات قرن العشرينوكانت في مقدمة أهداف هذه الأحزاب (العداء ضد المهاجرين)، وقد استطاعت هذه الأحزاب من تحقيق نتائج كبيرة في الانتخابات كالحزب الجبهة الوطني الفرنسي (Ignazi 2003, 210) وكانت هذه الأحزاب التي تشارك بالعداء للمهاجرين فكانت تقف ضد الأحزاب السياسية والثقافية والاقتصادية والإعلامية وتدعي القول بأنهم يخدعون الناس ويقومون بحملات انتخابية كاذبة وانهم يضعون مصالحهم ومصالح المهاجرين في المقدمة ولا تهتم لإرادة الشعب (Mudde 2006, 13) في حين ان الشعبوية ترى بأن الشعب هو مصدر للفضيلة وانهم يخافون ويكرهون الاجانب وهذه تعتبر هي احد صفات الشعبويين، وقد اقترح (كاس مود) مصطلح (Nativism) وتعني الكراهية للأجانب حيث عرفها على أنها " أيديولوجيا رقيقة تنص على ان الدولة يجب ان تسكن من قبل السكان الأصليين للدولة حصرا وان الغرباء سواء كانوا افرادا او مجموعات يشكلون خطرا على التجانس القومي"(Mudde 2006,19) . وبعد احداث 11 سبمتبر ركزت هذه الاحزاب اليمينة المتطرفة في نداوتها وانتخاباتها على مهاجمة الاجئين المسلمين في اوروبا بكونهم هم المهدد الاكبر على القيم الليبرالية.

كما قامت المانيا مؤتمر في مدينة كولونيا الالمانية في 31 من مايو عام 2008 لنقد الاسلام، لكن سرعان ما أفشل هذا المؤتمر نفسه بيده، بسبب عدم ادراكه لمفهوم النقد بشكل صحيح اي نقد العقلاني للإسلام. كما ان محاور المؤتمر أهدافها ابعاد اعضاء المنظمات الاسلامية، وابعاد الاشخاص الذين يعتبرون النقد العقلاني للإسلام يحمل طابع العنصرية ومعاديا للأجانب. وقد ساهم في هذا المؤتمر (راف جيوردانو) يهودي الاصل والناشطة الايرانية الشيوعية (مينا احادي)التي نقدت كل المنظمات الاسلامية التي تشارك في المؤتمر الاسلامي التي كانت تطالب به الوزارة الداخلية الالمانية واعتبرت هذه المنظمات تدافع عن المواقف المتطرفة وتنتمي إلى العصور الوسطى (فايدنر 2016، 84–85). في حين عند الرجوع إلى العصور الوسطى نرى ان التاريخ يؤكد على وجود علاقة الود والاحترام ما بين رابع الخلفاء

العباسيين (هارون الرشيد) في بغداد مع العاهل الاماني (شارلمان) حيث كانوا يتبادلون الهدايا والكتابات والسفراء (الولي 1966، 17).

اما (جيوردانو) الذي كان يرفض ربط اسمه مع حركة بيغيدا، وأكد في كلمته الافتتاحية بأنه لا يقبل اتهامه بانه معادي للإسلام، لكنه كان يرفض مقولة المتحدث الرسمي لمجلس الأعلى للمسلمين في المانيا بأنه من الممكن ربط ما بين الشريعة والديمقراطية، حيث اعتبره ان هذا الادعاء مجرد نفاق ويجب طرد المتحدث من البلاد بالسرعة الممكنة (فايدنر 2016، 85).

إضافة إلى إن بيغيدا استغلت الهجوم الإرهابي الذي استهدف صحيفة (شارلي إيبدو) في وسط العاصمة الفرنسية، حيث تحركت العديد من اللوبيات المعادية لهجرة المسلمين للتظاهر والخروج إلى شوارع المدن للتعبير عن رفضهم لوجود اللاجئين الاجانب في بلدانهم وخاصة بعدما أطلقوا عليهم "الخطر الإسلامي المتزايد في الدول الأوروبية والذي يهدد قيم العلمانيةوالحرية التي تميز العالم الغربي". حيث دعت بيغيداأنصارها إلى مزيد من التظاهر والكتابة على صفحات التواصل الاجتماعيتحت شعار"إنقاذ ألمانيا من التعصب والإرهاب" (صحيفة العرب 2015) وفي احداث اكتوبر عام 2014 عندما حدثت الاحتجاجات على اللاجئين في المانيا والذين كانوا بالغالب هم لاجئين سوريين، فكانوا اصحاب المظاهرة يحملون الافتات فيها صور للناس في القطار، إذ كان اللاجئين ينطلقون إلى المانيا في القطارات وكانت تحمل عبارة بالانجليزية "اللاجئون غير مرحب بهم، عودوا بعائلاتكم إلى اوطانكم" (فريق تحرير 2016، 2-3).

نظم جماعة حركة بيغيدا اليمينية مظاهرة ضدالإسلام أمام مسجد في هولندا يوم الاربعاء في وقت متأخر، حدثت المظاهرة خارج مسجد أبي بكر الصديق الذي يرتدد اليه أفراد الجالية المغربية.ألقى جماعة حركة بيغيدا اثناء المظاهرة خطابات وعرضوا فيها فيلما مسيئا للإسلام. وقد اتخذت الدولة إجراءات أمنية مشددة حول المسجد، وتركيب حواجز عالية، وتم إرسال قوات إضافية من الشرطة إلى المنطقة.بعد مظاهرة بيغيدا اشتبك بعض السكان المحليين خلف الحواجز مع قوات الأمن، واعتقلت الشرطة شخصين.وقال جمال حوريالسكرتير الصحفي للمسجد لوكالة الأناضول: إن بيغيدا تحاول الاستفزاز بشكل متعمد، إلا أن إدارة المسجد والمجتمع قرروا عدم الاهتمام لاستفزازهم وتجاهلوهم تماما(Agency 2019). وفي صيف 2015، وقعت العديد من هجمات الحرق المتعمد على ملاجئ اللاجئين، ووفقا لمصادر الشرطةلم يقتل أحد(Ehrhart and Öney 2017, 31).

ولكن سرعان ما تحركت لمنظمات والجمعيات التي تدافع عن الكونية والحقوق لمعارضة هذه المواقف، وفي المقابل قامت الرئيسة السابقة لحزب الخضر الألماني المعارضإلى شنهجوم معاكس على حركة بيغيدا، مؤكدة أنها حركة

عنصرية بامتياز(صحيفة العرب 2015). وقد اعتبرت حركة بيغيدا تشكل خطرا على النظام الديمقراطي وعلى سمعة المانيا(and SchällerHans 2018، 31).

ثانيا: الدوافع والاهداف لنشوء حركة بيغيدا: يعد التدهور الاجتماعي والاقتصادي من الدوافع الجذرية لنشوء هذه الحركة، اضافة إلى ان الحرمان الاقتصادي هو عامل مهم ولكنه ليس العامل الوحيد Henning and Storck 2015, (1).إضافة إلى فقدان الثقة في النظام السياسي هو الموقف السياسي السائد في وسط السياسة الألمانية ونلاحظ هذا من خلال المواقف التكتيكية التي تبناه المواطنين من أجل ممارسة الضغوطات على الطبقة السياسية الحاكمة لتحسين أدائها، مما أدى إلى الانحدارالسريع في المشاركة الانتخابية في ألمانيا، الذي لم يكن من الطبقة الوسط فقط بل في غالب هم كانوا من الطبقة المحرومة وهذا يعدــ أمر مثير للقلق، مما يؤدي إلى انخفاض ثقة طبقة الوسط في استقرار الاقتصادي الاجتماعي للبلد وأفاقه المستقبلية(DOSTAL 2015,530).

إضافة إلى ان صناع السياسات بدأوا يرون بأنهم فقدوا السيطرة على التطورات التي شهدها العالم كالتغيرات الجيوسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعولمة، إضافة إلى الهجرة والاسلام التي كانوا يعتبرونها تهديدات. لذا عدت بيغيدا نفسها كجزء من الحركة شعبوية اليمينية الناجحة في المانيا واوروبا، تهدف إلى تعبئة المواقف العرقية، او هي ثورة شعبوية حيث كانت الشعوبية تشعر بالاستبعاد الاجتماعي وعدم المساواة الاقتصادية (199 ،2018 and SchällerHans). ويرجع عدم ثقة طبقة الوسط في النظام السياسي إلى عوامل بنيوية تراكمت منذ تسعينيات قرن العشرين في إعادة الهيكلة الاقتصادية (النيوليبرالية). مما أدى قرار حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر في ذلك الوقت بتقليص دولة الرفاهة بشدة وكانت تسمى(اصلاحات هارتز بعد عام 2002). وقد خسر الحزب الاشتراكي الديمقراطي نصف دعمه الانتخابي بعد إصلاحات هارتز ولم يتمكن منذ ذلك الوقت من التعافي. لذا فأن غياب أنصار الحزب الاشتراكي الديمقراطي عن مسيرات بيغيدا لا يجوز اعتبارها علامةعلى قوة يسار الوسطبل على العكس من ذلك(DOSTAL 2015, 530).

حيث اتخذت ليغيدا هي الاخرى موقفا أكثر يمينية واكثر حدة من الناحية السياسية والاقتصادية وموقفهم من المساواة بين الجنسين، وادعت انها أثبتت ذلك من خلال المهن والأنشطة بأنها تخص الجنسين، مثل مهنة القابلة والعامل ومنجم والحداد، وهذا كله يشمل فقط النساء في المجتمع الألماني، أما بالنسبة للمرأة المسلمة يدعون إلى ضرورة أن تكون هناك قوانين واضحة لهم التي تلمح إلى أن الجنسين لهما حقوق متساوية في ألمانيا (Phillip and Kraft 2015, 29–30). كما أن حركة بيغيدا أدعت أنها تعمل على تعزيز القيم الوطنية وانها تملك صورة إيجابية عن ألمانيا بشكل خاص والدولة القومية بشكل عام. وترى بيغيدا بأن ألمانيا تعد هي وكالة إنسانيةتؤدي مهمة أخلاقية من خلال منحها للاجئين سياسة

اللجوء. أما بالنسبة لبيغيدا يرون بأن عواقب هذه السياسة تؤدي إلى التسلل الأجنبي، فضلا عن تسلل ما يسمى بـــ "المجتمعات الإسلامية الموازية"، والتي ينظر إليها على أنها واردات خطيرة. ومن هنا تناولت بيغيدا ثلاث قضايا (اللاجئون–الاسلمة – الفشل) الموجود في قضية اللجوء الالماني وسياسة الهجرة

(Malte and Boehnke, 180). وطرحت اللجنة التوجيهية لحركة بيغيدا في مظاهرات دريسدن تسعة عشر مطلبامتضمن ما يلي: الدفاع عن الثقافة المسيحية اليهودية في الغرب، سياسة هجرة تستند إلى ما يتماشى مع نظام سويسرا وكندا، الذي يعد هو نظام سريع جدا لاتخاذ القرار بشأن اللجوء السياسي، طرد جميع طالبي اللجوء المرفوضين من ألمانيا. وكان من الواضح أن البرنامج المكون من تسعة عشر نقطة يهدف إلى جذب المحافظين السائدين، ويمكن استخدامه لتجنب انتقاد الحركة باعتبارها متطرفة

.(DOSTAL 2015, 525)

ومن خلال مراجعة وسائل الاعلام نجد أن حركة بيغيدا قد حصلت على اقبال من المواطنين الالمان، وقد اظهرت دراسة تمثيلية على ان حوالي 40% من الشعب الالماني موافق ومؤيد حركة بيغيدا، وبحسب دراسة تمثيلية باسم (زيت–Zait) عبر الانترنت في منتصف ديسمبر عام 2014، أقر على أن ثلاث ارباع المشاركين كان موقفهم ايجابي ومنفتح تجاه حركة بيغيدا (and SchällerHans 2018، 33).ويعد في الغالب تفسيرا للدعم القوي لبيغيدا هو انعدام الثقة في المؤسسات الاجتماعية والشعور بوجود تناقض كبير بين الأحزاب السياسية والنظام البرلماني، او ان هناك نقص عام في الاهتمام بالسياسة، أو ان الدافع الرئيسي لمتظاهري بيغيدا هو خيبة الامل من السياسة (Wollborn 2016, 19–20).

فقامت بيغيدا بتنظيم مسيرات سلمية بشكل واضح من أجل صنع سياسيون يرون النور، فضلا عن مطالبتهم بالاعتراف بإرادة الشعب، وهذا يشير إلى خيبة أمل حركة بيغيدا في السياسة وإلى وجود انفصال بين الشعب والسياسة والإعلام(Malte and Boehnke, 180). لم تحقق حركة بيغيدا اي شيء تقريبا ألا انها تغيرت كثيرا ولم تتمكن الحركة من التحول إلى حزب سياسي ولم تتمكن من ترسيخ نفسها دوليا كشريك في كتيبة الاخوان المسلمين والجماعات الشعبوية اليمينة كانت تفتقر الى القدرة التنظيمية لازمة والمهارة بين افرادها (and SchällerHans 2018، 200–201). لكنها تمكنت من خلال اتفاقها مع الحزب البديل بتطهير المانيا من خلال استبعاد الغرباء وخاصة المسلمين الذين يشكلون تهديدا كبيرا للركائز الاجتماعية للمجتمع الالماني، ومدعين بأنهم يريدون الحفاظ على الشعب الالماني من الانقراض من خلال تسليط الضوء على تأثير انخفاض معدل مواليد الالمان الحقيقين

.(Ralf 2021، 286)

أما من ناحية المقارنة مابين حركة بيغيدا والاحزاب الاخرى كالحزب البديل مثلا نجد ان هناك اوجه تشابه بينها من ناحية اهدافهم:

فهدفهم الرئيسي هو إقامة حكومة استبدادية تركز على ضمان نقاء ألمانيا. ويبدو أن الشعبويين اليمينيين المتطرفين في حزب البديل يفعلون ذلك يرفضون التعددية ويجادلون بأن بقاء الثقافة الألمانية والهوية الاجتماعية مهدد من قبل الغرباء، وخاصة المسلمين. ويرون بأن الاسلام هو العدو الرئيسي للمجتمع الألماني. التحديات الاقتصادية والاجتماعية الحالية في جميع أنحاء أوروبا وتحديدا في ألمانيا يوفر سياقا خصبا لنشر مثل هذه وجهات النظر العدائية. وأن عدائهم تجاه الغرباء المتصورين يشكل تهديدا حقيقيا للسلامة العامة. إذ يرون ضرورة النظر إلى التهديدات التي يشكلها تنظيم داعش أو تنظيم القاعدة في أوروبا والعالم(Ralf 2021، 289).وهذا يمثل كمقارنة مبين حركة بيغيدا والحزب البديل واوجه التشابه بينهما.

المطلب الثالث: بيغيدا والمستقبل

ظهرت الكثير من التساؤلات عن حركة بيغيدا، ولماذا هذه الحركة جذبت اهتمام العديد من الناس، ولماذا قد حققت هذه الحركة النجاح الكبير في المانيا وبالذات مدينة دريسدن. لذا فقد حاول العديد من الاكاديميين ورجال الدولة والجمعيات والاحزاب التفات لها.

حركة بيغيدا عدت من الجماعات والتنظيمات التي نشأت في اوروبا والتي لها نفس الصفات والخصائص المشتركة مع باقي الحركات التي نشأت في اوروبا، كحركة (الملائكة التسعة) في بريطانيا، وحركة (بريطانيا اولا) التي عدت اكبر تجمع لليمين المتطرف في بريطانيا، وحركة (الحزب القومي الفلامنكي) و(الياقات البيضاء) في بلجيكيا، أما عن المانيا فقد ظهرت حركات مشابه لبيغيدا كحركة (كويردينكن) وحركة (التفكير الجانبي)، و(لواء العاصفة)، و(مواطنو الريخ) و(عصابة الذئاب البيضاء الإرهابية) و(الترميديا) و(نسر الشمال) التي حظرت في المانيا عام 2020. فجميعها كان يحمل العداء للأجنبي والدفاع عن التقاليد والهوية الوطنية والحد من موضوع الهجرة ورفض الاندماج الاوروبي، بل رفض كل انماط الاندماج الاقليمي (أحمد عسكر نت 2023). والحزب الجمهوري في امريكا بقيادة (دونالد ترامب) الذي امر بعدم دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة، بحجة بأن المسلمين يحملون صفة الارهاب، إذ يردد دائما مصطلح "الارهاب الاسلامي المتطرف"، وقد صرح ذلك ضمن بيان يحمل عنوان (دونالد ترامب لمنع الهجرة الاسلامية) الذي صدر في 7 كانون الاول عام 2015 (موسوعة الجزيرة نت 2016). ونجد في ما ذكر هو كله مؤيد لهذه الحركة، ولكن لوهلة أصبحت حركة بيغيدا غير مقبولة من قبل الجميع، وعدها من المظاهر العدوانية ضد الاجانب اللاجئين. وخاصة بعد محاولة اغتيال السياسية الالمانية المؤيدة للاجئين (هنرييته ركر) وعمليات اطلاق النار على مساكن اللاجئين. وخاصة بعدما قال الصحافي التركي (عاكف بيرينجي) المعادي للاسلام في المانيا وللاجئين الاجانب وكان داعم للاسلاموفوبيا ولليمنيين عن حركة بيغيدا: "هناك بدائل اخرى بالطبع ولكن معسكرات اعتقال النازية مغلقة حاليا للاسف". وهنا قد ترك المعنى مفتوح في تفسيرها. اي هل يقصد بالمعسكرات اعتقال النازية لا تجد حل لوضع اللاجئين، ام يقصد بان الدولة الالمانية تريد استبدال سكانها الالمان (روبرت ميسيك 2015, 1–2). كما قامت مؤسسة فريدريش إيبرت في لندن بتنظيم

مشروع لتحليل ظاهرة بيغيدا وسياقها. وقد وصفها (انطونيو غرامشي) بأنها زمن الوحوش (Henning and Storck 2015, 1).على الرغم من أن العلماء يؤكدون بأن حركة بيغيدا ليست ظاهرة للطبقات الدنيا، حيث أن بيغيدا اعتمدت على اخذ الرجال الأفضل من ناحية التعليم ومن الناحية المادية، بل الذين يتمتعون بقدر أكبر من المال. لكن انصار بيغيدا هم معظمهم من الطبقة الوسطى الذين يملكون الأفكار القومية ويخافون من فقدان هويتهم وقوميتهم (Malte and Boehnke, 180). وفي نفس السياق وصف السياسي الديمقراطي الاجتماعي البارز (راف جاغر) بيغيدا باسم (النازية المقلمة) يبني هذا المصطلح تناقضا إشكاليا بين المعتقدات القومية الحقيقيةللحركة ومظهرها المقبول (المقلمة). وقد رفض قادة وأتباع بيغيدا هذه الاعتبارات باعتبارها متعمدة، وانهم ارادوا تحصين أنفسهم ضد الإدانة بأنهم يمينيون متطرفون (Malte and Boehnke, 184-185).

وقد تطرق المدير (راينر زوليش) بمؤسسة دويتشة فيله الالمانية، على كيفية تناول موضوع حركة بيغيدا في الاعلام الالماني وخاصة على القناة الالمانية Dw العربية التي حرصت على الاهتمام بالمجال الانساني بالنسبة للاجئين، وقال (زوليش) إن الصحافة الالمانية حرصت على التعامل مع موضوع اللاجئين من ناحية الانسانية، وبين على ان " كلما زادت مخاوف والانتقادات لسياسة اللجوء، كلما طغت الصورة النمطية داخل المجتمع الالماني"(نعيمة 2018، 158).

كما أن بيغيدا نشرت ورقة مجهولة المصدر في بداية ديسمبر عام 2014، تؤكد فيها بأن اللجوء هو واجبا انسانيا على دولتنا، ولكنها تؤيد لاجئي الحروب والمضطهدين. وان اللجوء يجب أن يعتبر أداة سياسية يجب أن يتم استخدامه لأغراض سياسية مختلفة. علاوة على ذلك، أن الواجب الإنساني يرى اللجوء مجرد فرض وخدمة سلبية وغير مريحة، لأنهم يعتقدون بأن كل مواطن يجب ان يعيش في المكان الذي يناسبه ولكنها ضرورية لمهمة أخلاقية عليا للأمة الألمانية. ولذلك فإن سياسات اللجوء ليست مجرد خدمة ضرورية للاجئين، بلأنها تثبت أخلاق الأمة نفسها. كما انها أكدت بأنهم ليسوا منتقدين وهدامين بالرغم من اسمهم يوحي بذلك، وأنها تنفي الانتقادات القائلة بأنهم بلا قلب، مثال على ذلك المستشارة الألمانية (أنجيلا ميركل) الذي دعتهم في خطابها بمناسبة العام الجديد بأن مساعدة لاجئين هو واجب إنساني. الأمر الذي أدى إلى تصور مفاده أن حركة بيغيداتخفيوراءها وجهات نظرها المعادية للأجانبواللاجئين (Malte and Boehnke, 184-186).

واعلن (باخمان) انه سيغادر الحركة بسبب نشر صورة له لـــ(أدولف هتلر) في الصحافة(جريدة الأيام 2015). حيث دانت الحكومة الالمانية بالصورة التي نشرها (باخامان)، عبر تصريح (سيغمار غابرييل) وهي نائب للمستشارة

الالمانية (انجيلا ميركل)، وفق تعبيرها بأن"أي سياسي يحاول محاكاة هتلر هو أحمق أو نازي. العقلاء لا يتبعون الحمقى، والمتحضرون لا يتبعون النازيين"(العربية نت 2020).

وقد أثبتت هذه الصورة تطرف الحركة. ثم تناولت القضية المزيد من الاحداث بسبب ادعاء (باخمان) بأن الصورة قد تم التلاعب بها رقميا وإضافة شارب هتلر. وحقيقة الامرأن (باخمان) لم يكن قادرا على إنكار أن التصريحات العنصرية التي تم تداولها على الإنترنت سابقا كانت له، على الرغم من أنه أصر على أنه مجرد اطلق عنان غضبه، وقد تم تقديمها بطريقة مزيفة وخارج السياق (DOSTAL 2015525-,526).

وبعد عودة (باخمان) استمر انخفاض الحضور في مسيرات بيغيدا، على الرغم من أن هجوم (شارلي إبدو) في باريس أدى إلى تحسن الوضع، كما فعلت دعوة السياسي الشعبوي اليميني الهولندي (جيرت فيلدرز) لحضور المسيرات كضيف متحدث. وكانت المبادرة السياسية الأخيرة لـــ(باخمان) حتى الآن هي تجنيد (تاتيانا فيسترلينغ)عضو حزب البديل السابق من مدينة هامبورغ في غرب ألمانيا، لترشيح نفسها كمرشحة مدعومة من بيغيدا في انتخابات التي حدثت في 7 يونيو عام 2015.إن نتيجة انتخابها التي بلغت حوالي 21 الف صوت أو ما يقرب 10 بالمائة، وهذه النتائج لم تدل على النجاح أو الفشل

(DOSTAL 2015, 526). قبل الانتخابات أشارت استطلاعات الرأي إلى أن مستويات الدعم لـــ(فسترلينغ) كانت أقل كثيرا، وهو ما فسرته الحركة على أنه مثال آخر للتلاعب بوسائل الإعلام. ومع ذلكأثبت الترشيح أيضا أن بيغيدا لا تستطيع أن تزعم أنها تتحدث باسم الشعب بل فقط باسم أقلية صغيرة.بالإضافة إلى ذلكأكد الإقبال المنخفض على التصويت على حقيقة مفادها أن العديد من الناخبين كانوا منفصلين، ولكنهم غير راضين لأسباب أخرى،ولكن من الخطأ أن نفترض أن ظاهرة بيغيدا قد وصلت إلى نهايه لابد من التأكيد على انها كانت تستند إلى خطابات يمينية، وأن زعماء بيغيدا أكدوا أنهم وضعوا أنفسهم على يمين حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي. وربما يمكن للمرء أن يقتنع ان بيغيدا هي نوعامن الحركة النموذجية القومية العرقية.ومع ذلك، فإن هذا وحده لا يمكن أن يفسر نجاحها الأولي، والذي كان راجعا إلى الجهود المبذولة لطرح المطالب التي شارك فيها العديد من المواطنين العاديين.ومع ذلكيجب علينا ان نقول أن بيغيدا فشلت في نهاية في جذب الجمهور الألماني كله. وعلى الرغم من نجاحها في السياق الإقليمي في دريسدن وبعض الأماكن الأخرى، إلا أن الحركة لم تتطور أبدا في أي مكان اخر(DOSTAL 2015, 526). ظاهرة بيغيدا المتمثلة في الشعبوية اليمينية التي تفتقر إلى أزمة التمثيل السياسي. على الرغم من ان نظام الأحزاب في ألمانيا أكثر استقرارا عن غيرهمن البلدان أخرى في الاتحاد الأوروبي، يرجع هذا بسبب انفصال كبير بين الناخبين وخاصةالفئات المحرومة. ومن أجل جعل الشعبوية اليمينية قابلة للتطبيق انتخابيا يجب أن تكون عوامل الدفع والجذب في مكانها. وعلى هذا فإن العامل الدافع وراء

حركة الشعبوية اليمينية في الشوارع لن ينتقل بشكل مباشر إلى عالم السياسة البرلمانية. ولكن مفاجأة بيغيدا أظهرت أن الاستقرار السياسي في ألمانيا لا ينبغي أن يُعد أمرا مسلما به. ولا أحد يستطيع أن يتكهن بكيفية سد الفجوة القائمة في التمثيل السياسي

.(DOSTAL 2015, 526)

أما بالنسبة إلى كيفية التعامل مع المواقف المعادية للإسلام والوقاية من الإسلاموفوبيا وحركة بيغيدا والحزب البديل، يتطرق إلى توسيع نطاق التدابير الوقائية والاستفادة من سنوات الخبرة العديدة المتراكمة في مواجهة كراهية الأجانب، ومحاولة زيادة اللقاءات الشخصية بين المسلمين وغير المسلمين، لأن الاتصالات المباشرة تساعد في تقليل مشاعر الاستياء (Ehrhart and Öney 2017, 38).

النتائج والمناقشات

وأثارت بيغيدا جدلا واسعا بعدها هل هي حركة عنصرية فقط ام هي خطة مدروسة بعيدة المدى؟ وهل يمكن ان تنشأ هذه الحركة مرة أخرى حاملة نفس الفكرة باسم بيغيدا او بس اسم اخر؟ وهل انتهت هذه الحركة بسبب سوء تنظيمها او قلة خبرتها ام لأنها لم تكن تحمل فكرا صحيحا هادفا؟

ومن خلال المناقشات والنتائج نرى هي يمكن ان نعدها بأنها مجرد حركة هدفها معاداة المسلمين والمهاجرين المسلمين، ومن جانب اخر يمكن ان نعتبرها بأنها ليست مجرد حركة متمثلة بالمظاهرات والاحتجاجات لكن هي حرب الفكر.

نستطيع القول ان الحركة قلت او توقفت لكنها لم تنتهي نهائيا. حيث ان الحرب والمنافسة في الناطق الدولي والعالمي موجود والذي يحكم هذه الحرب أما الاقتصاد او الدين مثلما ذكرها (صاموئيل هنتغتون) في كتابه صدام الحضارات. أضافة إلى ان النجاح التي حصلت عليه بيغيدا في المانيا والذي امتد اثرها خارج المانيا، وادى إلى ظهور العديد من الحركات المشابه لها، وان هذه الحركات لم تظهر في وقت قريب من ظهورها بل انها ظهرت بعد عشر سنوات تقريبا مثل حزب الجمهوري بقيادة ترامب عام 2020، لذا نجد ان النجاح الذي تكللت فيه هذه الحركة لم يتوقف في زمن معين بل ظهر بعدة عدة سنوات. كما ان هذه الحركة لم تكن هي اول حركة معادية للاسلام والمسلمين بل ظهرت حركات قبلها استلهمت منها حركة بيغيدا افكارها مثل حزب هولندا عام 2006، وحركة الدنمارك تحت شعار " أوقفوا اسلمة الغرب" عام 2007، وحركة الولايات المتحدة تحت نفس الشعار " أوقفوا اسلمة أمريكا" عام 2010. وكل هذه الحركات والقيادات هي كانت من الآراء المؤيدة للفكر الراديكالي لحركة بيغيدا.

الخاتمة

تعد حركة بيغيداهي فرع من اليمين المتطرف، بل هي مجموعة وطنية عملها كان يهدف ضد السلفيين والمسلمين. ووفقا لهذا يجبالاعترافبها كحقيقة وليس كنوع.

1- على الرغم من ظهور حركة بيغيدا في المانيا وبالذات بمدينة دريسدن، لكن هذه الحركة لم تكن موحدة من ناحية التنظيم والافراد وحتى المصطلحات. وقد اختلفت الفروع المنظمة لها سواء المحلية او الاقليمية، ولكن سرعان ما تكونت احتجاجات في شوارعها تربطها نفس الاهداف والاحاسيس مطالبين بطرد المسلمين واللاجئين، أي النوايا المرتبطة بالاحتجاجات مستمرة توحي كنظرة سريعة إلى أن يكون هناك كراهية للأجانب وكراهية للإسلام في المقام الأول واعتبروا هؤلاء المتظاهرين يمثلون صوت الشعب أو صوت الاغلبية الصامتة مما ادى الى ارتباط بين المنظمات بشكل منظم وفعال وذات طابع الاستبدادي.

2- أن لصعود هذه الحركة قد يؤدي الى حدوث قلق وتوتر شديد في الحياة السياسية في اوروبا خاصة على مستقبل النظام الديمقراطي الذي يعد من ابرز سمات السياسية في اوروبا، وان هذه القاعدة الجماهيرية تدعم استمرار التفكيك الاجتماعي والديمقراطي، فعند ظهور حركة بيغيدا فقد قيد عمل النظام الديمقراطي في المانيا، واعتبرت نفسها هي كديمقراطية مباشرة بأعتبارها معبرة عن ارادة الشعب. فقد تمظهرت في حركة بيغيدا المعارضة الشديدة للاسلام والمسلمين ولبناء المساجد ورفض قيام الدولة الالمانية مؤتمر سنوي حول الاسلام، على الرغم من ان الاسلام لم يشكل خطر شديد خاصة في المجتمع السياسيين اذ لا توجد الحاجة من التحذير منهن اذ عد خطر الاسلام في المانيا والدول الاوروبية معروف عند الجميع ولا حاجة للتنبيه عليه.

وفي ختام بحثنا توصلنا إلى عدة استنتاجات أهمها:

- على الرغم من أنها بدأت كحركة احتجاجية حاولت التأثير على الشعب وجعلها قضية تخص الشعب لكنها وصلت إلى ابعد من ذلك، فقد أثرت على الأحزاب السياسية في المانيا مثل الحزب البديل والأحزاب الأخرى التي تم ذكرها سابقا التي ظهرت في المانيا وخارجها، والتي تبنت قضية معاداة الإسلام والمهاجرين المسلمين.
- ساهمت بيغيدا في رفع قضية الرأي العام وشهدت المانيا انقسام في المجتمع، منهم من يؤيد هذه الحركة ومنهم من معارض لهذه الحركة باعتبارها اعتداء على حرية الناس وحقوقهم. خاصة بعد الهجوم على (هنرييته ركر) واطلاق النار على مساكن اللاجئين فأعتبروها بأنها حركة غير سلمية وتحمل طابع العنف والتخريب للبلاد. كما ان الخطاب الإعلامي على الرغم من انهم ساهموا في إنجاح الحركة، لكن في الوقت نفسه عرض الاعلام اراء المعارضين لهذه الحركة، مما حد من استمرار نجاحها. إضافة إلى ان مؤيدي حركة بيغيدا اعتبروا ان وسائل الاعلام الألماني لم ينقل المشاكل التي تعرض له الشعب الألماني بسبب موضوع الهجرة واللاجئين
- على الرغم من نجاحها في فترة معينة لكنها لم تستطع من الثبوت في موقفها بسبب الخلافات التي حدثت بين مؤسسيها ومنظميها.

ومن خلال دراسة التطورات السياسية والاجتماعية لحركة بيغيدا فقد توصلنا إلى عدة مقترحات لدراسة اتجاهات مستقبلية لحركة بيغيدا:

- من الناحية السياسية: يمكن دراستها من خلال علاقتها مع الشعبوية واليمين المتطرف، فهل تكون هي مجرد حركة يستفيد منها اليمينيون ام ستكون هي حزب تمثل نفسها وأهدافها ام ستكون كحزب مندمج مع الأحزاب اليمينة. ويمكن دراستها من ناحية توسعها وامتدادها عبر الدول هل ستستمر او تتوقف. ام هل ستظهر بين مدة وأخرى.
- من الناحية الاجتماعية: يمكن دراستها من ناحية الثقافية والدينية لما تحمله الحركة من أفكار تلفت انتباه الشعوب التي تسعى على الحفاظ على الهوية والتجانس الاجتماعي

Abstract

The political thought of the Pegida movement

By Hasnaa Mohammed Mahdi

Many movements have emerged in European countries that appeal to a specific goal. The Pegida movement appealed to several goals whose goal was to limit and reduce religious principles and beliefs, under the pretext that religion carries principles that can affect the German people and even affect the European peoples as a whole.The Pegida march began in Germany, carrying the extremist right-wing ideology that rejects and fights against Muslims and rejects Islam's asylum in the West, and it mobilized a group of demonstrators through social media sites with the aim of bringing the issue to the German government and political parties.The main problem of the Pegida movement was its influence on society, the declaration of political discourse hostile to European Muslims, and an attempt to escalate the extreme right in all European countries.It relied on political and social analysis to ensure reaching its goals and objectives to ensure the achievement of the methodology of its plan. The media contributed and even played a major role to the success of this movement by relying on collecting statistics from the masses who support this movement and considering it a national issue that concerns the European peoples. Consequently, the movement came to carry the same ideas as right-wing populism opposing Muslim refugees to the West.

Keywords: Pegida movement, Islam, extreme right

قائمة المصادر

التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي. 2015. بشأن ظاهرة الإسلاموفوبيا، (مايو 2014_ابريل 2015). الكويت: المقدم إلى الدورة الثانية والاربعين لمجلس وزراء الخارجية.2015.

.https://www.oic-oci.org/upload/islamophobia/2015/ar/reports/8th_Ob_Rep_Islamophobia_Final-AR

الجبين، إبراهيم.2015. بيغيدا عجلة اللهب تدور في أوربا. العرب، العدد.8

بيغيدا عجلة اللهب التي تدور في أوروبا | إبراهيم الجبين | صحيفة العرب/https://alarab.co.uk

جريدة الايام. استقالات جديدة لمسؤولين كبار في حركة بيغيدا الالمانية المناهضة للإسلام. 29 كانون الثاني 2015.

.https://www.al-ayyam.ps/ar/Article/258803/register

صحيفة العرب. 2015. مسلمو ألمانيا بين تضامن القوى التقدمية وعنصرية "بيغيدا". العدد 37-

..https://www.alarab.co.uk/pdf/2015/01/13-01/p129796

العربية نت. 2020.صور هتلر تطيح بمتزعم المناهضين للإسلام في ألمانيا. لندن 2020.

https://www.alarabiya.net/last-page/2015/01/21/

عسكر، احمد. 2023. صعود اليمين المتطرف في أوروبا (مؤشراته وعواقبه). التحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

.https://www.imctc.org/ar/eLibrary/Articles/Pages/article19092023

فايدنر، ستيفان، 2016.خطاب ضد الإسلاموفوبيا في ألمانيا والغرب (مناهضة بيغيدا).ترجمة رشيد بوطيب. الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية.

فريق تحرير.2016. موجات تحريضية غير مسبوقة على اللاجئين في ألمانيا. ن بوست.2016.https://www.noonpost.com/15586

مديرية الدراسات الاستراتيجية. 2019. صعود اليمين المتطرف في أوروبا: أبرز العوامل والشخصيات والأفكار. بيروت: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق العدد. 35.

موسوعة الجزيرة نت. زعماء اليمين المتطرف الغربيون .. رموز الكراهية.2016./https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/11/20

ميسيك، روبرت. 2015. من الترحيب إلى الترهيب ... بؤس صحافة بيغيدا المعادية للمهاجرين. ترجمة: يوسف حجازي. https://qantara.de/ar/article

نعيمة، بوعريشة. 2018. الإعلام الدولي والعالم العربي بين السبل والأهداف نموذج مؤسسة (dw) الإعلامية الألمانية. مجلة الاتصال والصحافة. العدد 08: 137-163.

الولي، طه، 1966. الإسلام والمسلمون في ألمانيا (بين الامس واليوم). بيروت: دار الفتح للطباعة والنشر.

يونس، غفران، 2014. تحالف بيغيدا والمخاوف من اسملة الغرب، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية./https://cis.uobaghdad.edu.iq/wp-content/uploads/sites/42/uploads/Publish

List of Refernces

The Eighth Report of the Organization of Islamic Cooperation Observatory. 2015. On the phenomenon of Islamophobia, (May 2014 – April 2015). Kuwait: Submitted to the 42nd session of the Council of Foreign Ministers, 2015.
https://www.oic-oci.org/upload/islamophobia/2015/ar/reports/8th_Ob_Rep_Islamophobia_Final-AR.

Al-Jabeen, Ibrahim. 2015. Pegida: The Wheel of Flame Turns in Europe. Al-Arab, Issue 8. بيغيدا عجلة اللهب التي تدور في أوروبا | إبراهيم الجبين | صحيفة العربhttps://alarab.co.uk/

Al-Ayyam Newspaper. New Resignations of Senior Officials in the German Anti-Islam Pegida Movement. January 29, 2015. https://www.al-ayyam.ps/ar/Article/258803/register .

Al-Arab Newspaper. 2015. Muslims in Germany Between the Solidarity of Progressive Forces and the Racism of "Pegida". Issue 37-9796. https://www.alarab.co.uk/pdf/2015/01/13-01/p12.

Al-Arabiya.net. 2020. Hitler Images Bring Down the Leader of the Anti-Islam Movement in Germany. London 2020. https://www.alarabiya.net/last-page/2015/01/21/

Askar, Ahmad. 2023. The Rise of the Far Right in Europe (Indicators and Consequences). Islamic Military Coalition to Fight Terrorism.https://www.imctc.org/ar/eLibrary/Articles/Pages/article19092023.

Weidner, Stefan. 2016. Speech Against Islamophobia in Germany and the West (Against Pegida). Translated by Rashid Boutayeb. Doha: Arab and International Relations Forum.

Editorial Team. 2016. Unprecedented Incitement Waves Against Refugees in Germany. Noon Post, 2016. https://www.noonpost.com/15586

Directorate of Strategic Studies. 2019. The Rise of the Far Right in Europe: Key Factors, Figures, and Ideas. Beirut: Advisory Center for Studies and Documentation, Issue 35.

Al Jazeera Net Encyclopedia. Western Far-Right Leaders: Symbols of Hatred. 2016. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/11/20/

Misick, Robert. 2015. From Welcoming to Terrorizing: The Miserable Press of the Anti-Migrant Pegida. Translated by Youssef Hijazi. https://qantara.de/ar/article

Naima, Bouarisha. 2018. International Media and the Arab World: Paths and Objectives – The Case of the German DW Media Institution. Journal of Communication and Journalism, Issue 08: 137-163.

Al-Wali, Taha. 1966. Islam and Muslims in Germany (Between Yesterday and Today). Beirut: Dar Al-Fath for Printing and Publishing.

Younis, Ghufran. 2014. Pegida Alliance and Fears of the Islamization of the West, Center for Strategic and International Studies. https://cis.uobaghdad.edu.iq/wp-content/uploads/sites/42/uploads/Publish

Let me know if you need any further adjustments or additional translations!

Ehrhart Körting, Dietmar Molthagen, Bilkay Öney, 2017. *What is to be Done? Germany between Islamic Extremism and Islamophobia*, Translation: Lewis Hinchman, Berlin: Friedrich-Ebert-Stiftung.

Henning Meyer and Ulrich Storck, 2015. *Understanding Pegida in context*, London: Social Europe, Friedrich-Ebert-Stiftung.

Hans Vorländer, Maik Herold, Steven Schäller,2018.*PEGIDA AND NEW RIGHT-WING POPULISM IN GERMANY*,Bamberg: Palgrave macmillan.

Havertz Ralf,2021.*Radical Right Populism in Germany: AfD, Pegida, and the Identitarian Movement, Abingdon, NY*.Oxan and New York: Routledge Press.

Wolfgang Frindte and Nico Dietrich Hrsg,2017.*Muslime, Flüchtlinge und Pegida*, Germany: Springer VS.

Werner J. Patzelt, 2015.*in Zusammenarbeit mit Christian Eichardt, Drei monate nach dem knall: was wurde aus Pegida? Vergleichende analyse der Pegida-demonstrationen vom 25. Januar*, Dresden: 27. April und 04. Mai 2015 in Dresden.

Tobias Wollborn, 2016.*PEGIDA Eine kritische Diskurs- analyse der Bericht- erstattung über die "Patriotischen Europäer gegen die Islamisierung des Abendlandes", ExMA-Papers*,Hamburg: Zentrum für Ökonomische und Soziologische Studien Universität Hamburg.

Phillip Becher, Christian Begass,Josef Kraft, 2015. *Der Aufstand des Abendlandes AfD, PEGIDA&Co.: Vom Salon auf die Straße*,Köln: Papy Rossa Verlags GmbH & Co. KG.

Anadolu Agency, 2019.Pegida holds protest, screens Islam-insulting movie in front of Utrecht mosque ،Daily SabahPegida holds protest, screens Islam-insulting movie in front of Utrecht mosque | Daily Sabah

J € ORG MICHAEL DOSTAL, 2015. The Pegida Movement and German Political Culture: Is Right-Wing Populism Here to Stay?, *The Political Quarterly*, Vol. 86, No. 4, October–December.

Malte Thran & Lukas Boehnke, The value-based Nationalism of Pegida, *Journal for Deradicalization*, summer/15, Nr. 3, ISSN: 2363-9849.

Rick Noack, 2015.Anti-Islam protesters march in Dresden, Germany:*CNN*.
Anti-Islam protesters march in Dresden, Germany | CNN

Jean-Yves، Camu ،Nicolas Lebourg،2017,*Far-Right Politics in Europe*, translated by: jane marie todd, London, England The Belknap Press of Harvard University Press Cambridge, Massachusetts.

Piero Ignazi, 2003, *Extreme Right Parties in Western Europe*,New York, Oxford University Press.

Cas Mudde, 2006, *Populist Radical Right Parties in Europe*, New York Cambridge University Press.